

42 - التدرج | دورة الاستعداد لرمضان 1441 هـ - اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للتعق من النار اقترب اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اني احبكم - [00:00:00](#)

في الله. واسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. امين. وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

امين ايها الاخوة قلنا ان السائر الى الله لابد له من اربعة اساسات يمشي عليها - [00:00:31](#)

الاساس الاول التفهيم يفهم الساني التعويد يتعود الاعمال والساس التدرج والرابع المتابعة التدرج انتهينا من التفهيم والتعويد

ووصلنا الى التدرج التدرج سنة الهية الله جل جلاله خلق الانسان ويعلموا الا يعلم من خلق وهو؟ وهو اللطيف الخبير - [00:00:51](#)

بلى سبحانه وتعالى هو عليم بخلقه عليم بحال خلقه عليم بقدرة خلقه ولذلك قال سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا - [00:01:27](#)

فهذه طبيعة الانسان انه يبقى ضعيف وبعدين قوي وبعدين ضعيف هذه الطبيعة تحتاج انه يبقى فيه تدرج وترقي ان الانسان يبقى مكلف من سن كذا حتى اذا بلغ اشدّه وبالع اربعين سنة قال ربي اوزعني ومنكم من يرد - [00:01:52](#)

الى ارزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا الشاهد وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التدرج. يعني ربنا علمنا التدرج في التدرج في تحريم الخمر التدرج في تحريم الربا - [00:02:14](#)

التدرج في الصيام وهكذا التدرج كان في بداية الاسلام لينقل الناس من جاهلية الى اسلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا التدرج. لما ارسل معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:02:39](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فاذا صلوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم - [00:03:02](#)

التدرج في الدعوة لدرجة الاعمال. فالتدرج سنة الهية سنة ربانية في الدين والحياة. كان في الشرع التدرج في تحريم والتدرج في تحريم الربا والتدرج في فرض الصلاة الى هيئتها التي - [00:03:26](#)

سارت عليها اليوم والرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما ارسل معاذ الى اليمن علمه التدرج في الدعوة فقال له انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان - [00:03:45](#)

الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم فاذا اطاعوا فاذا اطاعوا بها فخذ منهم - [00:04:06](#)

وتوق كرائم اموالهم ارتباط السيل الى الله بالتدرج له ضوابط ان التدرج في كمية الاعمال وانواعها محدد بمنهج الاصل الثاني ده هو الاهم ان التدرج في النوافل لا في اقامة الفرائض - [00:04:24](#)

ولا في ترك المحرمات القضية مش النهاردة يبجي يقول اللي عايزة الواحدة متبرجة الاول تبطل مكياج وبعدين تبطل لبس بنطلونات. وبعدين تبقى تغطي شعرها بنص آآ شرب وبعدين لا لا لا لا لا لا - [00:04:51](#)

يقول لك مكان التدرج هنقول لك دلوقتي ان كان التدرج في تحريم الخمر آآ ان في البداية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانت محرمة بالنهار عشان الصلاة. ويشربوا بالليل وبعدين - [00:05:12](#)

الاول لا لا ده هي في الايه؟ في في الاول خالص تتخذون منه سكرًا ورزقا حسنا. اباحة على الاباحة وبعد كده تحريم وقت الصلاة وبعد كده حرمت حرمت لحد ما نزلت الاية فهل انتم؟ منتهون - [00:05:32](#)

قالوا انتهينا ربنا وارقوا الخمر. اللي اسلم بعد تحريم الخمر. قال ادوني فرصة بقى انا كمان. على اربع مراحل لأ دخل والخمر حرام حرام دايمًا آآ استدل قصة سيدنا خالد ابن الوليد مع سيدنا عمر ابن الخطاب - [00:05:55](#)

لما سيدنا خالد ابن الوليد شربوا خمر سيدنا عمر ابن الخطاب جابه قال له اشربت الخمر انت واصحابك قال نعم تأولنا قول الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا - [00:06:20](#)

امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا واحسنوا سيدنا عمر قال له ايه؟ اخطأت استك الحفرة لو اتقيت واحسنت ما شربت الخمر وصلت؟ قال له لأ الكلام ده كان في البداية لما ما كانش لسه الناس اتقوا واحسنوا. لما الانسان اتقى الله واحسن ها؟ ما ينفعش. الله! هو بنفسه مش هيشربها - [00:06:40](#)

ولا ولا تخطر له على بال المتقي المحسن فالشاهد ايه؟ ان نزلت اية الحجاب خلص الموضوع الحجاب عندنا انها كانت متبرجة وعاملة شعرها وبتلبس قصير وبعدين قالت هتجيب نقاب ما فيش قبله ولا بعده هو حاجة واحدة - [00:07:11](#)

مرة واحدة نفس الشيء برضه واحد ما كانش بيصلي سمعت واحد بيقول انه يبدأ الاول يصلي وقت واحد في الجامع وبعدين وقتين وبعدين يقعد له سنتين وتلاتة على ما يصلي الفجر في الجامع ما فيش مشكلة. لا لا دي عندنا مشكلة كبيرة جدا - [00:07:37](#)

اول ما يلتزم الصلوات الخمس في جماعة هو الدين كده انا ما اقولوش يبقى ما يبقاش التدرج عشان كده جت نمرة تلاتة لا ينبغي ان يكون التدرج تكأة للكسل والتواني - [00:07:55](#)

مش ما نقولش انا لسة يا جماعة بابدأ بالراحة علي واحدة واحدة لأ التدرج يعتمد على الصبر. حتى يتمكن المعنى من القلب ثم ينتقل به الى ما هو اعلى منه - [00:08:18](#)

صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. التدرج؟ يعتمد على الصبر احنا زي ما قلنا قبل كده انك انت حط لنفسك جدول برنامج ان انا هقرأ كل يوم هيجي معنا دلوقتي كلام بوضوح جدا في التدرج. التدرج في الصلاة. التدرج في الصيام - [00:08:37](#)

هنقول تفصيل تفصيل حقيقي تفصيل واقعي انك ازاى تتدرج في الاعمال. لكن احنا بنتكلم هنا دلوقتي بس كلام عام اللي هو التدرج يعتمد على الصبر حظيت لنفسى برنامج وجيت النهاردة احاسب نفسى اخر اليوم لقيت نفسى حصلت خمسين في المية من البرنامج ما يجراش حاجة - [00:09:07](#)

بكرة ستين في المية بعده سبعين في المية. بعده عشرين في المية. خمسين في المية. سبعين في المية. هو ده اسمه التدرج. ان انا اتدرج ان انا اسبت واعلو واكبر واستطيع وادرك - [00:09:29](#)

هو كده التدرج المطلوب مش عشان ابقى همتي لأ واصبر على نفسى دي اسمها سياسة النفس ترويض النفس السنة في التدرج السنة في التدرج ان يترقى كل يوم درجة ولا يعود الى الدرجة الاولى ابدأ - [00:09:48](#)

بل يظل كل يوم في ترقى وزيادة يبقى انا النهاردة بقرأ جزء قرآن قررت ان انا ازود ربع جزء وربع بقيت اقرأ جزء وربع ما يرجعش تاني الجزء ابدأ انا بصلي دلوقتي ركعتين قبل الفجر. زودتهم خليتهم اربع ركعات. ما ينفعش ارجع اتنين ابدأ - [00:10:16](#)

هم اربعة اتعودت اتصدق كل شهر بمية جنيه خليها خمسين خمسين جنيه. يبقى هي خمسين مشي. زودت خليتها سبعين. السبعين دي ما تبقاش خمسين ابدأ يبقى خمسة وسبعين تمانين مية لكن ما تبقاش - [00:10:48](#)

ما يرجعش لورا. هو ده التدرج التدرج منهج منضبط التدرج منهج منضبط بوقت. فلا يترك لاهواء الناس الكلام ده بقى بنقوله للي ملتزم مع شيخ بمنهج اللي ملتزم مع شيخ منهج الشيخ هو اللي بيضع - [00:11:07](#)

المنهج ويحدد وقته لان الوقت ده يعني لما الشيخ بيضع منهج محدد بوقت يبقى الكلام ده مجرب على نفسه وعلى اخرين قبلك انه

اتجرب ان الانسان لو قعد سنة يقرأ يوميا جزء قرآن - [00:11:32](#)

يبقى في السنة ارى تلتمية خمسة وستين جزء يعني ختم كم ختمة اتناشر ختمة. لان هو السنة اتناشر شهر. وبيختم كل شهر. يبقى ختم اتناشر ختمة. اللي ختم اتناشر ختمة ده - [00:11:56](#)

اسرهم ايه على قلبهم فيترقى درجة ان احنا نقول بقى لأ جزء مش هيكفيه غذاء لهذا القلب الذي اتسع ده لازم يبقوا جزئين لازم يبقوا جزئين. وجزئين دي مدتها خمس سنين - [00:12:15](#)

الى اخره. هيجي معنا التدرج في القرآن ازاى؟ اهو قدامنا اهو. اول حاجة التدرج في القرآن. احنا قلنا اخر حاجة ايه؟ التدرج منهج. التدرج منهج منضبط بوقت فلا يترك لاهواء الناس مش على مزاجك. انقل امتى واكثر امتى واقل امتى؟ التدرج مراحل متعددة - [00:12:35](#)

فله بداية ونهاية وبينهما مراحل تقطع بروية المراحل دي بالراحة واحدة واحدة تعالوا لنماذج للتدرج. التدرج في القرآن مثلا يبدأ المتربي بقراءة جزء واحد من القرآن يوميا وتحديد وقت قراءته فعليا بان يكون نصف جزء بعد صلاة الفجر - [00:12:55](#) ونصف جزء قبل النوم مباشرة المطلوب انك انت تسمع الكلام ده وتنفذ يعني الكلام ده مش درس انت بتسمعه لأ ده الكلام ده للعمل ابدأ نفز. اتنين ولا بأس ان يزيد المتربي بعض صفحات من المصحف اثناء النهار - [00:13:28](#) مدة هذه المرحلة ستة اشهر متوالية يواظب فيها المتربي على التلاوة لا يفوته منها اية يوميا ينتقل المتربي بعد ذلك الى المرحلة الثانية وهي جزءان يوميا. يتم توزيعها بنصف جزء في الصباح بعد صلاة الفجر متعود عليه ده - [00:13:50](#) وقبل خروج العمل ونصف جزء اثناء النهار بعد الصلوات المفروضة ثم نصف جزء وجالس في محرابه في الليل ونصف جزء يصلي به قيام الليل شغل من ضبط مترتب بالزبط لمن يريد - [00:14:12](#)

وكلام بمنتهى السهولة مدة هذه المرحلة سنة كاملة. يتابع المربي المتربي يتابع المربي احوال المتربي في هذه القراءة وتأثير القرآن على قلبه وحاله واخلاقه ثم ينتقل المتربي الى المرحلة الثالثة وهي سلاسة اجزاء يوميا - [00:14:34](#) جزء في اول النهار جزء اثناء النهار جزء لقيام الليل ومدة هذه المرحلة سنتان يقعد سنتين يقرأ كل يوم ثلاث اجزاء. جزء الصباح قبل ما يخرج من البيت الجزء آ الراجل بقى اللي اشتغل ست اشهر وسنة سنة ونص - [00:14:58](#) بيبقى عنده الجزء ما ياخدش اكثر من تلت ساعة. عشرين دقيقة يخلص جزء عشرين دقيقة مشكلتك ايه انت عارف انا مشكلتك انت ايه انك انت مثلا عايز تخرج للشغل الساعة سبعة - [00:15:17](#)

بتصحى سبعة الا اتناشر دقيقة دقيقتين حمام ودقيقتين زوى ودقيقتين زوى هيجرى ايه لو انا صحيت بدري شوية يعني ان انا اقلل من النوم ربع ساعة. هيعمل ايه ربع ساعة - [00:15:36](#) ربع ساعة نوم يعمل ايه؟ وتلت ساعة ونص ساعة فلذلك بنقول لك بس اصحى بدري شوية. بدل ما بتصحى سبعة الا ربع اصحى ستة ورابع. نص ساعة. اعملها قرآن دي - [00:15:54](#)

ستة ورابع قم جري واهم حاجة في الموضوع ده عايزك تتربى على كده انك لما تصحى من النوم ما تصحاش آ تصحى من النوم تلتفت واقف الحمد لله الذي احيانا بعدما اماته - [00:16:08](#) واليه النشور. الحمد لله الذي رد علي روحي واذن لي بذكره. لا اله الا الله وانا ماشي للحمام. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي - [00:16:29](#)

على كل شيء قدير. ادخل اتوضأ لا تطيل المكس في الحمام. هذه الحشوش مسكونة. الحمام ده بتاع الشياطين ما تقعدش كتير. بسرعة. واتوضأ اخرج اقعد في محرابك اقرا جزءك. قم افطر اخرج - [00:16:39](#) اصبح نشيط راجل مش بطالة ولا كسل ثم ينتقل المتربي بعد ادمان تلاوة القرآن وزرع حبه في القلب حين يتشربه القلب ويطمنن به يواظب المتربي على تلاوة خمسة اجزاء من القرآن يوميا - [00:16:54](#) وهذا ورد الصحابة قد كانوا يحزبون القرآن ختمة كل اسبوع. تبدأ عصر الجمعة وتنتهي عصر الخميس. ويسهل ذلك على المتربي ان

تواظب على قراءة نصف جزء من القرآن قبل كل صلاة فريضة - 00:17:22

ونصف جزء بعدها وما تعثر فيه اثناء النهار يقضيه في صلاة الليل ولا ينام كل ليلة حتى يتم خمسة اجزاء وتمتد هذه المرحلة معه الى نهاية العمر يبقى ساعاتها هيواظب على جزء قرآن مع كل صلاة - 00:17:38

صلاة الصبح قبل الصلاة يقرأ نص جزء وبعد الصلاة نصف جزء الزهر قبل الصلاة نصف جزء وبعد الصلاة نصف جزء العصر مغرب العشاء كل وقت نص ونص. ويبقى عنده شوية يبقعوا منه اساء النهار يصلي بهم قيام ليل - 00:18:02

ويواظب على كده ويعيش حياته على كده ثم هناك طفرات ايمانية في مواسم الخير في رمضان وليالي العشر ويوم عرفة لغير الحاج وامثالها ينبغي للرباني ان يختم ختمة في يوم - 00:18:22

او ختمة في ليلة او ختمة في ركعة ولا يواظب عليها هذه الختمة تعد طفرة ايمانية تكون على فترات متباعدة يشعر الرباني بانها قفزة حقيقية للقلب الى المعالي وهي تعالج حالات الفتور والكسل والملل في الحياة الايمانية فينبغي الا يفتقدها قلبك على عموم حالاتك. هذه الطفرات - 00:18:41

لها اثرها البالغ في حياة رباني الايمانية. يبقى الانسان هذه خطة عملية رائعة في قضية القرآن. ومعلش لو ان انا ما احبش التفريط اللي انا هاقوله ده. لكن هاقول قد تختلف مع بعض الاشخاص - 00:19:11

ان احنا نقول ان واحد عالهمة زي فلان ممكن يمشي كده ست شهور وبعدين سنة وبعدين سنتين بعض الناس هنقول له لا مشيها ببساطة اكثر اني اخذ جزء من جزء من القرآن لمدة سنة - 00:19:35

وبعد كده اخذ جزئين قرآن لمدة سنتين ثلاث سنين وبعدين اوصل لتلات اجزاء برضو سنتين ثلاثة عشان اوصل لخمس اجزاء بعد خمس ست سنين مع القرآن. ما يجراش حاجة بس زي ما قلنا كده اذا بدأت بجزئين ما ارجعش الخطوة اللي اعيدها ما ارجعش ثاني ابدأ ما ارجعش لورا ابدأ ولا ملي - 00:19:51

التدرج في نوافل الصلاة التدرج في نوافل الصلاة المرحلة الاولى المواظبة التامة الحثيثة على الرواتب واستشعار حديث النبي صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. من ثابر شف بيقول ايه؟ ثابر - 00:20:19

هتحتاج مثابرة من ثابر على سنتي عشر على سنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة. اربعة ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها. وركعتين بعد المغرب. وركعتين بعد العشاء. وركعتين قبل الفجر - 00:20:42

واذب وجاهد الا يترك اتناشر ركعة دول اسمهم الرواتب فالمثابرة والمثابرة على هذه الركعات حتى تتحول وكأنها فرائض في حق رباني مع المواظبة على ركعتين قبل اذان الفجر والثبات عليهما يوميا حتى وان كان صلى الوتر قبل النوم - 00:21:04

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يصلي ركعتين بعد الوتر فعن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ثمان ركعات - 00:21:32

نصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس. فاذا اراد ان يركع قام فركع والحديث في صحيح مسلم مع المواظبة على ركعتي الضحى فقد اوصى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه -

00:21:48

سلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام هذه المرحلة مدتها سنة ان انت تواظب على اتناشر ركعة الرواتب وركعتين قبل اذان الفجر. وركعتين بعد طلوع الشمس - 00:22:12

الضحى يبقى هتواظب على دول اتناشر والاربعة دول ستاشر ستاشر ركعة رواتب غير الفرائض المرحلة الثانية زيادة النوافل مع احتساب الاجر اتعلم الاحتساب واتعلم النية اربع قبل الظهر واربع بعد الظهر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل الظهر واربع بعدها - 00:22:35

حرمه الله حرم الله لحمه على النار واربع قبل العصر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعا واربع للضحى فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - 00:23:09

مع المحافظة على الوتر قبل النوم وركعتين قبل صلاة الفجر. وهذه المرحلة مدتها ايضاً سنة المرحلة السالسة تثبيت النوافل السابقة كلها. والاستمرار عليها سنة كاملة لا يفوت منها ركعة واحدة يومياً - [00:23:33](#)

سم يزيد على ما سبق احد عشرة ركعة كل ليلة قبل ان ينام وصلاة الضحى ثمان ركعات يومياً بعد الشروق او متفرقة من بعد الشروق الى ما قبل صلاة الظهر بساعة - [00:23:55](#)

يبقى هنتدرج هذا التدرج. البداية الرواتب بس بعدين هنزود عليها اربعة قبل الظهر واربعة بعد الظهر اربعة قبل العصر. ستة بعد المغرب ثمانية الضحى بعدين نبدأ نزود الحداشر ركعة وفي تدرج في الحداشر ركعة. طيب هنقول التدرج في الحداشر ركعة. اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:24:12](#)

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار اقترب اقترب - [00:24:42](#)